جـــامعة المـرقـــب

المجـلـة العـلـمية

مجلة علمية محكمة تحت مسمى (مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى)

منشورات كلية التربية البدنية – جامعة المرقب

العدد الخامس

(فبراير) 2020 م

هيئة التحرير

م	دكتور / ميلود عمار النفر	عميد الكلية	رئيس التحرير

اللجنة العلمية المحلية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. مفتاح محمد ابوجناح	المرقب	رئيساً
2	د. خالد محمد الكموشي	المرقب	عضوا
3	د. عبد الحكيم سالم تنتوش	الجبل الغربي	عضوا
4	د. زياد سويدان	الزاوية	عضوا
5	د. عمران جمعة تنتوش	المرقب	عضوا
6	أ. هشام رجب عباد	المرقب	عضوا
7	أ. محمد علي زائد	المرقب	عضوا

اللجنة العلمية الدولية

1	د. جمال بكباي	الجزائر	عضوا
2	د. سامية شينار	باتنة1/ الجزائر	عضوا
3	د. سامية ابريعم	العربي بن مهيدي ام البواقي / الجزائر	عضوا
4	د. يزيد شويعل	الدكتور يحي فارس المدية / الجزائر	عضوا
5	د. رضوان بلخيري	العربي التبسي تبسة / الجزائر	عضوا
6	د. مسعودي ظاهر	زيان عاشور جلفة / الجزائر	عضوا
7	د. عبد السلام مقبل الريمي	اليمن	عضوا

اللجنة الاستشارية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. سعيد سليمان معيوف	طرابلس	رئيساً
2	د. سليمان الصادق الامين	المرقب	عضوا
3	د . صبري عمران	الزقازيق / مصر	عضوا
4	د. فتحي البشيني	روسيا	عضوا
5	د. محمد جابر	المرقب	عضوا

ملاحظة

كافة البحوث تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الكلية

جميع الحقوق محفوظة

2020م

التعليمات الخاصة بنظم النشر مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

طبيعة المواد المنشورة

تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة لكافة المتخصصين لنشر إنتاجهم العلمي في مجال علوم الرياضة والتربية البدنية والعلوم الأخرى، الذي تتوافر فيه الأصالة والجدية والمنهجية العلمية.

وتقوم المجلة بنشر المواد التي لم يسبق نشرها باللغة العربية أو الإنجليزية وتقبل المواد في الفئات التالية:

- البحوث الأصيلة.
- المراجعات العلمية.
- تقارير البحوث.
- المراسلات العلمية القصيرة.
- تقارير المؤتمرات والندوات.

اللائحة التنظيمية:

1- أن تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.

2--تصدر كلية التربية البدنية جامعة المرقب مجلة علمية تسمي (مجلة التربية الرياضية –والعلوم الأخرى) .

3--تصدر المجلة بصفة دورية كل-6 أشهر من كل عام.

أهداف المجلة:

1-المشاركة في تشجيع حركة البحث العلمي.

2-تحقيق إضافة جديدة على الساحة العلمية في المجالات الرياضية.

3--نشر وتعزيز الدراسات والأبحاث العلمية الرياضية.

سياسة النشر:

1- تختص المجلة بنشر الأبحاث والمقالات العلمية في المجالات الرياضية والتربية البدنية والعلاج الطبيعي والتأهيل الرياضي والأبحاث التربوية والعلوم الأخرى المرتبطة بها.

2--يسمح بالاشتراك في المجلة بالأبحاث أو المقالات التي يجريها أو يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين في الجامعة والمعاهد العلمية ومراكز وهيئات البحث العلمي في ليبيا وخارجها.

3--تنشر الأبحاث في المجلة وفق الأسبقية دورها بعد تحكيمها وإعدادها في شكلها النهائي وفق شروط النشر والقواعد التي تقررها المجلة.

4- جميع الأبحاث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر وإذا تمت الموافقة على نشرها فإن لهيئة التحرير الحق في نشرها في الوقت الذي تراه مناسباً.

5--يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.

شروط ومعايير النشر:

1- تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.

2- يقدم الباحث أصل + نسخة على CD +ثلاثة نسخ مطبوعة وعلى وجه واحد فقط وعلى ورق كوارتر مقياس 4A مع ضرورة ترك الصفحات بدون ترقيم.

3- تتضمن الصفحة الأولى عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين ووظائفهم.

4- يجب ألا يزيد عدد الصفحات عن 20 صفحة وفي حالة الزيادة عن 20 صفحة يتم دفع مبلغ خمسة دنانير عن كل صفحة.

5- يمنح الباحث أو الباحثين نسخة من المجلة مجانا وفي حالة رغبة الباحث في الحصول على نسخة إضافية يسدد مبلغ خمس وعشرون دينار عن النسخة الواحدة.

إجراءات التحكيم:

1- تلتزم لجنة المجلة بإشعار الباحث بوصول بحثه وإحالته إلى هيئة التحرير.

2- تتم مراجعة البحوث المقدمة بصورة مبدئية من هيئة التحرير لتقرير مدى صلاحيتها وتمشيها مع سياسة المجلة ويمكن تبعا لذلك استبعاد بعض البحوث وعدم إرسالها للتحكيم مع ضرورة إبلاغ صاحب البحث بذلك.

3--يحال البحث للتقييم من قبل ثلاثة من الأساتذة المحكمين أعضاء اللجنة العلمية الدائمة للتربية البدنية في ليبيا.

4--تحال البحوث المقدمة للنشر إلى المحكمين في آن واحد وترفق مع البحث استمارة التحكيم ليقوم كل محكم بملء هذه الاستمارة خلال فترة محددة.

5-تعتمد قرارات المحكمين بالأغلبية من حيث القبول أو الرفض من قبل هيئة التحرير.

6-تقوم لجنة المجلة بإبلاغ أصحاب البحوث بإجازة بحثهم، ولهيئة التحرير أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو موضوعية بناءاً على توصية المحكمين قبل إجازة البحث للنشر

7--تلتزم المجلة بالسرية التامة بالنسبة لعملية التحكيم وأسماء المحكمين.

قواعد عامة:

-تقبل البحوث من خارج ليبيا.

- تسديد الرسوم تحدد من قبل هيئة التحرير أو مجلس الكلية أو مجلس الجامعة.

شروط كتابة البحوث:

1-تكتب البحوث المقدمة للمجلة على ورق حجم.4A .

-2-بالنسبة للهوامش تراعى الشروط التالية:

- من أعلى 3.5 سم ومن باقي الجوانب 3 سم.

- خط العنوان الرئيسي للبحث SakkalMajalla حجم. **Bold** 20 .

- خط الكتابة العربي SakkalMajalla حجم 14 عادي وتأخذ أسماء الباحثين والعلماء..**Bold**

- خط الكتابة الأجنبي Times New Roman حجم. **Bold** 12 .

- خط العناوين Simplified Arabic حجم 16 Bold والعناوين الصغيرة **Bold** 14.

- خط العناوين الأجنبي Times New Roman حجم **Bold** 16 .

3- بالنسبة للجداول تكون مفتوحة من الجانبين ومسطرة تحديداً مفردا أما بداية ونهاية الجدول فيكون التحديد مزدوجاً .

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على خير الخلق أجمعين محمداً النبي الأمين وعلى آلة وصحبه أجمعين..... وبعد.

إنه ليسعدني نيابة عن مجلس الكلية أن أقدم العدد الخامس (فبراير2020م) من المجلد الأول العدد الخامس من مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى الصادرة من كلية التربية البدنية – جامعة المرقب في صورتها الجديدة لتسهم بجهد وافر في النشر العلمي في مختلف أنشطة التربية الرياضية والبدنية والصحية والفنية والترويحية وبعض العلوم الأخرى المرتبطة باعتبارها رائدة المجلات العلمية المتخصصة على مستوى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بدولة الليبية إيمانا برسالة الجامعة في هذا الصدد مراعية اتسام محتوى المجلة بالتجريب والتطوير والتطبيق في ظل أهداف الجامعات الإقليمية الأمر الذي أصبح ضرورة ملحة في عالم سريع التغيير بابتكارية التكنولوجيا والتقدم العلمي المذهل، حيث حقق العلم وثبة كبيرة في كل المجالات وكان للتربية البدنية نصيبا من هذا التقدم حيث لعب طموح علماؤها دوراً أساسياً في الاعتماد على علوم حديثة ليكون منها المنطلق للتقدم.

وقد آلت كلية التربية البدنية بالجامعة على تطوير هذه المجلة حتى تصل إلى المستوى اللائق بالجهد الذي تبذله للنهوض بها بين الجامعات الليبية والعربية والعالمية.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لجميع من أسهموا في ظهور المجلة سواء بالنقد البناء أو تقديم المقالات والبحوث والتراجم العلمية ونتوجه إليهم جميعاً لطلب المزيد من التعاون حتى نصل بهذه المجلة إلى المستوى العلمي والفني المتكامل في مجالات أنشطة التربية الرياضية والصحية والتربوية.

عميد الكلية
ورئيس هيئة التحرير
د: ميلود عمار النفر

الزخرفة الاسلامية ومكانتها في التربية الفنية والتذوق الفني

د. حسين ميلاد أبوشعالة
أستاذ مساعد بجامعة المرقب – كلية التربية – قسم التربية الفنية

إن دراسة الزخرفة تقوم على الاهتمام بالأسس التنظيمية المعروفة التي يقوم عليها كل تكوين زخرفي ناجح ،وإدراك بعض القيم الجمالية الموجودة في الطبيعة وتأملها ورفع الذوق والتذوق بادراك ما في الطبيعة من سحر وجمال وضعه الله سبحانه وتعالى في النبات والحيوان والجماد وكل ما في الكون ،وتقوم دراسة الزخرفة على التبسيط وتحوير الأشكال مجردة هندسية ،فما من شكل إلا ويتحول إلى دائرة أو مربع أو مثلث ،ومن هنا وجب على كل فرد يريد أن يبحث في هذا المجال أن يلم بما في الكون من أسرار جمالية لتتكون عنده القدرة على العمل الفني والابتكار والتجديد ،والطبيعة هي أساس علم الزخرفة بما فيها من مرئيات الذي يستمد منه الفنان مصدر إلهامه ،حيث يبدأ في التأمل والتحليل وتحوير الشكل الطبيعي الى شكل مجرد تنفي عنه صفة الطبيعة الحية .

والزخرفة من أهم الفنون التشكيلية وأعظمها أثراً في تجميل وإكساب معظم المنتجات الحرفية وغيرها من مختلف الصناعات وإعطائهم قيماً جمالية جذابة إلى جانب أهدافها النفعية ،وفي عصرنا الحديث أخذ فن الزخرفة يستعيد مكانته وتأثر به الكثير من فناني هذا العصر ، والزخرفة العربية الإسلامية ترتبط بعملية التربية وخاصة التربية الجمالية فهو ركيزة أساسية في مناهج التربية الفنية ويجب اتخاذه مصدراً من مصادر الثقافة ، ففي دراسة قامت بها ليلى حسني(حسني،1988،ص4) في احدى المدارس الثانوية للتعرف على اهتمامات مدرسي التربية الفنية بأساليب التربية الجمالية ،خلصت إلى أن التراث الزخرفي يقدم كمصدر من مصادر الرؤية الفنية بهدف دراسته تأكيداً لأهميته دون الاهتمام بالنظم الجمالية لهده الفنون ودون اهتمام أيضا بتحليل القيم الفنية المتضمنة فيها تحليلاً تذوقيا .

ومن هنا ينبغي علينا ان ندرك أهمية الربط بين الزخرفة الاسلامية والرؤية الجمالية واستلهام بعض عناصره في عمل ابدعات فنية معاصرة ، حيث اننا مطالبون بوضع أهداف لتطوير الوعي الجمالي عند كل فرد وإن يكون لديه القدرة على حماية التراث الزخرفي الاسلامي من خلال انتمائه واعتزازه وتقديره لهذا التراث

مشكلة البحث :

إن المتأمل لمكانة التذوق الفني في التعليم يرى أنه يحتل مكانة اقل مما يحتله التعبير الفني ، مع أن تنمية القدرة الفنية تشمل كل من التذوق الفني والممارسة الفنية ، وقد لايستمر الطالب بعد تخرجه من الممارسة الفنية بينما يستمر في عملية التذوق الفني ،وكذلك بقلة الاهتمام بالزخرفة العربية الاسلامية.

اهداف البحث:

1 – ربط الزخرفة الاسلامية بالفلسفة الجمالية.

2 – ربط موضوعات التذوق الفني بالزخرفة الاسلامية.

3 – إعادة تنظيم وتدريس الزخرفة الاسلامية وربطها بالتذوق الفني.

4 - خلق جيل جديد يتمتع برؤية بصرية وجمالية وذوق فني رفيع .

أهمية البحث:

1- تزويد الطالب بالثقافة الفنية القائمة على التلاؤم بين الجانب النظري المتمثل في المعلومات والممارسة الفنية.

2- تقديم مدخل علمي لتدريس الزخرفة الاسلامية وتذوقه في مدارسنا.

3- توجيه النظر الى الاهتمام بالرؤية الجمالية للزخرفة الاسلامية وتذوقه.

فرض البحث:

يفترض الباحث إمكانية تدريس الزخرفة الاسلامية من خلال تاريخ الفن والتذوق الفني.

حدود البحث:

يقتصر البحث على المنهج الخاص للتربية الفنية للمرحلة الاعدادية .

المصطلحات:

التربية الفنية :

التربية هي "عملية إحداث تغير مرغوب فيه في سلوك الأفراد" (الشيباني،1966،ص4) وهي إحدى المواد الدراسية للتعليم العام والتي تسهم في تربية التلميذ، ومجالها دراسة الفن وتذوقه وممارسته، أي أنها عملية تربوية تتم من خلال الفن، ويكتسب التلميذ من خلالها كثيرا من الخبرات والمعلومات والمهارات التي تصقل ذوقه وتنمي حسه وترتقي بوجدانه.

التذوق :

التذوق في العمل الفني هو الاستمتاع به وقدر قيمته تذوقا جمالاً أو فناً أو لحناً.

منهجية البحث:

وتتبع الباحث المنهج الوصفي وأسلوب التحليل في تناول الموضوع خلال المحاور التالية:

- نشأة الزخرفة :
- الفنون الزخرفية الإسلامية كمدخل للثقافة الفنية التشكيلية :
- القيم الجمالية في الزخرفة الإسلامية:
- عناصر الزخرفة الإسلامية :

- التذوق الفني من زاوية تربوية :
- الزخرفة الإسلامية وكيفية تناوله في تدريس التربية الفنية :
- الفنون الزخرفية في مناهج التربية الفنية بالتعليم الأساسي :
- الفنون الزخرفية وعلاقته بالتذوق الفني :
- كيفية تدريس التذوق الفني في التعليم :

نشأة الزخرفة :

منذ أن وجد الانسان على هذه الأرض أدرك بفطرته التي من الله بها عليه أن يتذوق الجمال ويبحث عنه ،ومنذ القدم وقبل نشوء الحضارات عرف الإنسان أنواعاً مختلفة للزخرفة خلفها لنا على الأحجار والفخار والادوات التي أستخدمها في حياته اليومية ،وتوالت الحضارات وتنوعت زخارفها تبعاً لعناصر بيئتها ومعتقداتها الدينية ،فمن الحضارة المصرية القديمة الي الآشورية والاغريقية والرمانية والبيزنطية إلي ظهور الدين

الاسلامي ، فازدهرت الزخرفة الإسلامية على أيدي الفنانين المسلمين الذين نهلوا من حضارات من كان قبلهم وطوروا وأضافوا وحذفوا ونسقوا وجملوا فكان الطابع المميز لفنون الدولة الإسلامية ،فمن الفن الأموي في بلاد الشام ومصر والأندلس الى الفن في بلاد فارس وبلاد الهند والصين ومن الفن في الدولة العباسية الى الفن في الدولة السلجوقية في بلاد الشام والفن الفاطمي في مصر ثم فن الأيوبيين والمماليك والعثمانيين .

لقد ازدهرت فنون الزخرفة الاسلامية ازدهاراً غطى على كل الذين جاؤوا من قبل وكانت بلاد الشام ملتقى الفن والفنانين وكذلك مصر وفارس والهند والمغرب وإسبانيا وتركيا ، وخلف هؤلاء من الفن والآثار التجريدية الكثير من الزخارف التي كانت متمثلة في الحفر على الخشب والنحت على الحجر والرخام وعلى الجلود والاقمشة والسجاد وكذلك نقشت الاسقف والجدران في كثير من القصور والمساجد ،واصبحت نماذج العمارة الإسلامية مثلاً يحتذى به ومدرسة يؤخذ منها التصاميم الزخرفية ،ومن الحرف والصناعات الزخرفية التي تميز بها الفن الإسلامي هي (المهدي،ص8-13):

- **الصناعات الخشبية :**

ازدهرت الصناعات الخشبية على اختلاف أنواعها طوال العصر الإسلامي فصنع من الاخشاب تيجان الاعمدة والقباب الداخلية والخارجية في المساجد والقصور وفي الابواب والمنابر المزخرفة وغيرها .

- **صناعة العاج والسن :**

لقد بلغت المصنوعات العاجية درجة رفيعة من الرقي فمنها الحشوات المحفورة المطعمة بالسن أو العظم إن كانت من الأبنوس أو مزخرفة بالحفر ، قد زينت بها ملابس النساء ونقشت بزخارف نباتية وغيرها من المشغولات .

- **صناعة المنسوجات :**

اشتهرت صناعة المنسوجات في مصر وفي البلاد العربية وفي الاندلس وقد زخرفت خامة الخرير والكتان بزخارف جميلة ومتقنة واضيفت لها بعض الكتابات العربية كما هو في بلاد الاندلس حيث اختصت بكتابة عبارة "ولا غالب إلا الله " كما اشتهرت مصانع الكسوة بمصر في إجادة أنواعها وزخرفتها بأسلاك الذهب وكتابة آيات من القرآن الكريم .

- **زخرفة الأسطح الخشبية :**

ساهمت الأساليب المستخدمة في زخرفة الخشب في تكوين زخارف بارزة وغائرة بالأسطح حيث برز في الأفاريز تحت الاسقف وفي أعمدتها وعلى الأبواب والمنابر مشتقين في البداية على تصميم الحضارات السابقة ثم اعتمدت على الزخارف النباتية المتنوعة وتم كذلك استخدام الكتابة بخط النسخ والخط الكوفي .

- **الزخرفة والخط العربي :**

كان للخط العربي دور كبير ومن الاشياء المميزة للفنون الاسلامية لمرونته وسهولة تشكيله في المساحات المخصصة ،فقد استخدم الحط الكوفي في الكتابة التسجيلية التاريخية وفي تدوين المصاحف والكتابة على العمائر والعملات النقدية أما خط النسخ فقد خصص للمراسلات ،وقد أضاف الفنان من الزخارف والالوان مما زاد من جماله ورونقه .

- **فن التصوير :**

لقد ابتعد المسلمين عن التصوير في البداية واتجهوا إلى الزخارف النباتية التجريدية والأشكال النجمية والهندسية الأخرى وتفننوا في تنوع الخطوط الكتابية وزخرفتها ،ثم أتيح بعد ذلك في تجسيد الارواح فلم

يقتصر الأمويون على تصوير الجماد والنبات بل صوروا الحيوانات ثم اجتازوا في قصور الاندلس إلى تصوير الأمراء في حفلات صيدهم وصوروا الخيول .

- **الزخرفة بالفسيفساء :**

استخدم المسلمين فصوصا من الزجاج الملون أو المذهب وتم لصقها بجوار بعضها فتشكل زخرفة وكذلك استخدمت قطع من الرخام والأصداف والزجاج الملون في تكوين الرسوم والصور النباتية والحيوانية وإبراز الأشكال النجمية .

- **صناعة الزجاج :**

قد اتقن المسلمين صناعة الزجاج فرسموا على الزجاج الشفاف الزخارف وكتبوا الآيات القرآنية مرقوشة فوق أرضية زرقاء وصنعوا من الزجاج تحفا جميلة من الكريستال

- **صناعة الخزف :**

يوجد الخزف الإسلامي الأثري في كثير من بلاد العالم فمنه أواني منقوشة بالزخارف البارزة أو ذات طلاء معدني ، وبرز في العصر الطولوني الخزف المكبوس في القوالب مزدانة برسم النباتات أو الحيوانات أو بالأشكال النجمية أو الطيور ومن المعروف أن الخزف ذو البريق المعدني هو ابتكار إسلامي .

- **المصنوعات المعدنية :**

تنوعت المشغولات المعدنية في الفن الإسلامي من البرونز والنحاس وصنعت من الثريات وزينت به أبواب المساجد والقصور وصنعت منه الأواني الفضية والذهبية وكذلك صنعت منه أنواع من الحلي والزينة المرصعة بالمجوهرات والاحجار الكريمة .

الفنون الزخرفية الإسلامية كمدخل للثقافة الفنية التشكيلية :

يلعب الفن الدور الفعال في عملية بناء الانسان والذي يتطلب معطيات تراثية كمادة أساسية في هذه العملية ويتأكد الهدف من ذلك في النقاط الاتية :-

1 – ان الفنون الزخرفية لها قيمة حضارية تستوعب الأبداعات التي حققها الشعب عبر التاريخ.

2 – التراث عملا إنسانيا يجسد قيما ثقافية إبداعية محددة فمن حق الانسان الذي يعيش هذا الزمان ان يمارس نوعين من الثقافة تجاه هذا الفنون :-

- أن يعمل على زيادة هذا التراث بإنجازاته وإبداعاته .
- أن يتمتع بهذه الفنون ويعتز بها .

ولكي يستطيع أن يمارس هذه العملية الثقافية والاستمتاع بهذه الفنون يجب أن يفسح له المجال في التعرف علية من خلال البيئة المحيطة به من آثار ومن متاحف ومكتبات متخصصة ، ويرى هربرت ريد ان التراث الفني هو كل ما يحيط بنا في حياتنا العامة ولكن نادراً ما نتوقف لنتأمله فيقول " أن الفن ليس مجرد شئ نجده بالمتاحف وصالات العرض أو في مدن قديمة بل هو في كل شئ مهما يكن تعريفنا له فهو موجود بكل شئ نفعله لنمتع به حواسنا(ريد،1975،ص30)، فالفن متعايش مع الانسان في بيئته الطبيعية كشاهد عيان على إنجازات الأفراد في الماضي ولا يحتاج إلا الرؤية البصرية والفنية التي هي عبارة عن معارف يرتبط فيها الحس بالمحسوس بطريقة مباشرة وتحمل معني ، ويقول جون مكفي "ان عملية الإدراك البصري تسهم في تنظيم معرفة الفرد ، وكلما زادت قابلية التنظيم لدى الفرد بطريقة متدرجة متطورة ، فان ذلك يساعد على الإدراك الاكثر صعوبة ، وفي المقابل تسهل إمكانية التعلم بشكل أفضل (John ، 1977،ص95).

ومن هنا نلخص إلى ان الثقافة الفنية التشكيلية يمكن أن تعزز من خلال قراءة جيدة معتمدة على الرؤية البصرية العميقة فتثير الفكر الواعي لكي يستطيع الفرد أن يدرك السمات ويحلل العناصر ويتذوق ، فالتربية الفنية تتميز بأنها تتيح للفرد الفرصة لكي يشاهد ويفكر ويدرك العلاقات ويحس ويتأمل وينمي المهارات ، كما أن التربية الفنية ضرورية في نقل خبرات الشعوب الفنية ولا سيما الفن الإسلامي .

خصائص الفن العربي الإسلامي :

1- الاهتمام بجماليات الحياة :

الفنون العربية الإسلامية تهدف الى تجميل الحياة الدنيا في مختلف جوانبها ، ويحرص الفنان على تجميل كل المصنوعات والمنتجات بالقيم الجمالية فنياً وشكلياً وزخرفياً ولونياً مما يبعث في النفس الطمأنينة والانشراح والاستمتاع الحسي .

2- البعد عن التجسيم الكامل في نحت الكائنات :

بعد ظهور الاسلام ابتعد الفنان العربي المسلم عن التجسيم وخاصة الأشكال الأدمية تلك الاشكال التي كانت تعبد قبل ظهور الدين الاسلامي .

3- التنوع في الاسلوب :

لم يترك الفنان العربي إية خامة تمكنه من الإبداع الفني الا واستعملها ، فأستعمل الحجارة والاخشاب والعاج والمرمر والزجاج والمعادن وكذلك أستخدم الاقمشة والجلود وغيرها ، وأستخدم الفنان أساليب وطرق كثيرة لإخراج هذه الخامات في شكل جمالي نفعي .

4- ممارسة الفن من اجل المتعة والمنفعة :

لقد حاول الفنان العربي أن يجمع بين المتعة والمنفعة خلافاً لفكرة " الفن من أجل الفن " معتبراً بأن الفنون وسيلة مزدوجة يمكن من خلالها تقديم المنفعة والتذوق الجمالي ، حيث أن جل الاعمال الفنية كانت تجمع بين جانبي المنفعة والجمال فكانت كل الادوات والاواني والسجاد والتي يسخدمها في حياته اليومية تضفى لها مسحة جمالية ، وكذلك التصوير فأكثر الرسوم كانت توضحية لعمليات طبية وتاريخية او سرد قصص وتجميل مباني وقصور وغيرها .

5- الابتعاد عن المبالغة والاسراف في تصوير الجسم البشري :

فقد إبتعد الفنان العربي بأعماله الفنية عن المبالغة والاسراف في تصوير الجسم البشري ، فكل الأشكال الأدمية التي رسمت إتسمت بالبساطة وعدم المبالغة واتسامها بالتجريد باسلوب جمالي فني ، مراعياً في ذلك تكامل التكوين وتناسقه وإعطاء الأشكال الأدمية تناغماً وانسجاماً مع باقي الوحدات والعناصر المكونة للموضوع .

القيم الجمالية في الزخرفة الإسلامية:

لقد حاول الفنان العربي المسلم أن يبرز الجمال الروحي في أعماله المستمدة من تعليم الدين الإسلامي ، ونلخص فيما يلي أهم السمات التي ارتكزت عليها المفاهيم الجمالية الإسلامية :-

التكرار الإيقاعي :

إستطاع الفنان العربي عند تكراره لبعض العناصر أن يغير الشكل ويحورها لإبتكار عناصر اخرى جديدة منبثقة من الشكل الاساسي ، فمن خلال التكرار المتنوع يتولد إيقاع آخر يجعلنا ننتقل من جزء الى آخر من خلال نظم العلاقات الإيقاعية بحيث لايشعر المتذوق بالملل (الفارسي،1984،ص341) ، حيث يقول محسن

عطية " أن مفهوم التوافق بين العلاقات في الفن الإسلامي ينطلق من المعيار الجمالي الذي يؤكد على قيمة الجمال في المركبات وليس في الفردات والكل يصبح جميلاً إذا ما اتفق في جمالية الفن الإسلامي وهو ما أسماه بالتوازن العكسي أي أن الشكل الذي تحصل عليه يبدأ وينتهي بعنصر واحد (عطية،2000،ص98).

النسب والتناسب:

نلاحظ إهتمام الفنان العربي المسلم بالعلاقات بين عناصر العمل الفني ، هذه العلاقة الناتجة عن إهتمامه بالنسبة والتناسب بين أجزاء هذه العناصر مما يتيح لهذه الاجزاء أن تتحرك في اتجاهات متعددة وتعطي لها صفة الاستمرارية والتوالد إلى أشكال لانهائية .

الوحدة والتنوع :

من الصعب أن نفرق بين الشكل والمضمون في العمل الفني فهما يشكلان وحدة واحدة ، ونجد هذا واضحاً في الزخارف الإسلامية المستمدة زخرفتها من النبات والأشكال الهندسية والحيوانية ، وقد يجتمع في مساحة واحدة كاهذه الزخارف واذا كان كل عنصر يعبر عن طبيعة خاصة فإن تأليفها في وحدة واحدة يجعلنا نتيقن أن مفهوم الوحدة المتنوعة قد تتحقق .

الرمزية :

الرمز في المنظور العربي الإسلامي أسلوب للنقل من عالم الواقع الى عالم ما بعد الواقع ، وكذلك نقل الصورة من صورة مادية واقعية الى صورة روحانية ، فالرمزية وسيلة للتعبير عن معنى وقيمة

الصدق والنقاء :

تميز الفن العربي الإسلامي بصراحة التعبير عن مضمونه ، كما استخدم الفنان الألوان في التعبير عن مضمون وباطن العمل الفني ، كما يؤكد على أستخدام الألوان الصافية النقية على انها مصدر من مصادر المتعة الوجدنية للمتذوق ، حيث استطاع الفنان العربي أن يوازي بين صفاء الألوان المبهجة وبين الصياغة الفنية لعناصر العمل فأخذت نوعاً من الازدواجية والتوافقية وانسجاماً بين العناصر المتقابلة رغم تباينها .

التجريد :

لقد اعتمد الفن العربي الإسلامي على مبدى التجريد ، حيث حور الأشكال الواقعية الى أشكال تجريدية ، كما لم يبتكر وحدات نباتية او حيوانية جديدة بل رسم الازهار والاشجار والاوراق وكذلك الطيور والحيوانات بعد تحويرها ، وايضاً نفر الفنان العربي من الفراغ وكره ان يرى سطحاً عاطلاً من الزخارف فكرر الوحدات الزخرفية (ماهر،2002،ص10).

عناصر الزخرفة الإسلامية :

تتكون الزخرفة الإسلامية من العناصر الآتية :

1 – الزخرفة النباتية :

مصدرها فروع النباتات وأوراقها وأزهارها ولاسيما أوراق النخيل والازهار وأوراق العنب والثمار وأزهار القرنفل وبعض الشجيرات كشجرة الحياة وشجرة السرو .

2 – الزخرفة الهندسية :

من أبرز أنواع الزخرفة الهندسية التي امتازت بها الفنون الإسلامية الأشكال النجمية متعددة الأضلاع والتي تشكل ما يسمى "الاطباق النجمية "(عفيفي ، 1997،ص5).

3 – الزخرفة الكتابية :

استخدم الخط العربي ولاسيما الخط الكوفي لطواعيته وسهولة تحويره وتعدد صفاته ،فقد تمادى الفنان العربي الإسلامي في استخداماته للخط الكوفي مذيلاً في أغلب الاحوال حروفه بوريقات أو براعم الأشجار وثمارها ،كما كان للخط الهندسي أهمية كذلك الى جانب استخداماته للخطوط الاخرى .

4 – الزخرفة الآدمية والحيوانية :

كان رسم الحيوانات والشخص الادمي محرم في العصر الاول الإسلامي خوفا من العودة إلى عبادتها إلا أنها رسمت بكثرة بعد ذلك حتى لا يكاد يخلو منها أي عمل فني وخاصة الطيور والحيوانات التي تنال الاعجاب وتشد الانسان اليها ،فالطيور المختلفة التي تمتاز بجمالها كالطاووس والخيول والغزال وغيرها (المهدي،ص25).

التذوق الفني من زاوية تربوية :

الفن لم يكن وسيلة تنفيسيه فقط بل يمكن للفن أن يلعب دورا هاما في تغير وتعديل بعض سلوك الافراد بما يتيح لهم من فرص تنفيسيه فيكسبهم اتزاناً وقوة توافقية مع البيئة ،فالطفل الذي لا يستطيع أن ينقل إحساسه بالكلام يستطيع ان ينقله بالرسم ،إن التربية الجمالية هي النشاط الذي يهدف الى تنمية الانسان في مختلف مراحل حياته متمتعاً بقدرة خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة واكتشاف ألوان واشكال الثراء الباطنة أوهي تكوين قدرته على التعبير الجمالي عن طريق حصيلة مليئة بالإحساس والذوق (الجرجاوي،2011،ص7).

إن تدريس الفن في المدارس يجب أن يكون من بين أهدافه الواضحة الإسهام الإيجابي في تكوين شخصية سوية قادرة على التفاعل بنجاح في حياة المجتمع ،فمن يعتقد [ان الذوق فطري لا يحتاج الى رعاية أو تربية فهذا الاعتقاد خاطئ لأن الطفل يولد في بيئة ويتفاعل معها فتوثر فيه ومن بينها الذوق أي ان البيئة المنزلية هي الاولي ومن تم المدرسة والمجتمع فيكتسب الطفل كل المفاهيم والعادات التي تجعله منتمياً لهذا المجتمع ،فعندما يتفاعل مع بيئته المنزلية وحين يوسع دائرة تفاعله مع البيئة المدرسية ثم مع المجتمع ككل إنما يتدرج في اكتساب مقومات الذوق في سلوكه ولا يمكن القول على هذا الاكتساب بأنه فطري بل يمكن وصفه بأنه تربية غير مقصودة حيث إن هذه التربية يتشربها الطفل بدون وعي كامل فإذا كانت البيئة مرتقيه في تذوقها ارتقى تذوقه وإن كانت متدنية تدنى تذوقه فهوا يمارس ما تعلمه تلقائيا (البسيوني،1986،ص273).

فالممارسة المتكررة لعملية الذوق لها اثرها الكبير في تربية الذوق الجمالي لدى الفرد ،فالتربية الجمالية ضرورية لإصدار حكم جمالي ومن المستحسن ان تبدأ مرحلة التذوق منذ الطفولة حتى تتفتح لدية ملكة الإحساس بالجمال .

ويمكن تربية الذوق الجمالي بالطرق الآتية (بودرعة،2018،ص43):

- **الحذف التدريجي لكل ما هو قبيح**

وذلك بالبدء باستبعاد ما هو اكثر قبحاً ثم بالتدرج الى ما هو اقل قبحاً والى ما هو ادنى حتى نصل الى خط الحياد بين ما هو قبيح وما هو جميل ،ويستمر المتذوق في عملية الحذف حتى يستبين له الجمال من خلال هذه الممارسة ويصل الى الخبرة والتذوق الجمالي .

- **تكرار المثول امام الموضوع**

وهذه تحتاج الى ممارسة متكررة لعملية التذوق فلهذه الممارسة دور كبير في تربية الذوق الجمالي ، وبهذا وجب علينا أن نهيئ للطفل بيئة جمالية تتيح له أن يلمس بنفسه مظاهر الجمال ومكوناتها فتكشف عنها

بالتدريج مع تقدم الزمن ،فمثل هذه الممارسات تساعد الطفل في على تنمية إحساسه بالجمال فيصبح قادراً فيما بعد على إصدار أحكام جمالية تقوم على أدراك متكامل لمعنى الجمال .

- **المقارنة :**

ويطبق فيها الباحثون أسلوب المقارنة بين الاثار الجمالية والمنتجات الفنية على ضوء ما لديهم من مواقف جمالية ،فهم يلجئون عن طريق المقارنة غلى عملية تصنيف منهجي للأعمال الفنية المعروفة ويلحقون كلا منها بمدرسة معينة ،ثم يخضعون أعمال المدرسة الواحدة لدراسة مستوعبة تبدأ باستعراض أساليب الصنعة عليها على تكوين حكم ذاتي .

وهكذا فأن تربية الذوق الجمالي والتدريب والمران على المسايل الجمالية يكون له أثرها الواضح على ملكة الحكم الجمالي لدلى الفرد وهكذا فأن الاحتكاك بالأعمال الفنية يصقل الذوق ويربي الإحساس الجمالي ، وبذلك تكون التربية الجمالية تحتل مكانه مهمة في حياة الفرد والمجتمع لدورها في تكوين شخصية سوية تعمل على الرقي بالمجتمع .

الزخرفة الإسلامية وكيفية تناوله في تدريس التربية الفنية :

تنوعت الطرق التي تناولت الفنون كمصدر إلهام ، حيث أن هناك إتجاها قويا إلى الأيفادة من التراث الأقليمي للخروج إلى العالمية ، وهذا ما دعا القائمين على الفنون على التركيز على الفنون التراثية كأحد المصادر الأستلهامية ، فالتراث لا يقصد في حد ذاته وانما هو وسيلة لنمو التجربة الذاتية ولذلك فان الفائدة منه نسبية مرتبطة بطبيعة المشكلات التي يواجهها الفنان وروح العصر الذي يعيش فيه ومفهوم الإبداع (البسيوني،1989،ص65)،فالزخرفة الإسلامية ليس له معنى ثابت فكل فنان ينظر إليه من خلال رؤيته الفنية ، ويتوقف تأثيره ومعناه عند الفنان على مدى إرتباط هذا التراث بالمشكلة التي يواجهها فلذلك تختلف طريقة تناول التراث من فنان إلى آخر .

الفنون الزخرفية في مناهج التربية الفنية بالتعليم الأساسي:

أن كل مناهج التربية الفنية في أغلب المراحل التعليمية تنص على إستلهام التراث بأعتباره مصدر إلهام لا يجب إغفاله عند التدريب داخل المدارس ، وإذا كنا نتكلم عن الزخرفة الإسلامية لكل بلد على حدة ، فان هناك فناً أقليمياً عربياً ذا هوية واحدة يجب أن نعطي له الأهمية الكبرى ، وحينما نتعامل في مناهج التربية الفنية مع الزخرفة الإسلامية يجب أن يكون من خلال وجهة نظر انتقائية واعية تساعدعلى إستثمار الأعمال الإيجابية من التراث للممارسة الفنية للطالب وفيها يتفاعل مع البيئة المحيطة به وتزداد خبرته البصرية ويزداد تفاعله مع الزخرفة الإسلامية ، ويستطيع بعد ذلك أن يعرف سماتها ويحلل عناصرها ويتذوقها وايضاً يستطيع تقيمها ، ومن هنا يكون الطالب قادراً على أن يتفاعل مع المحتوى الثقافي لمجتمعه مما يعينه على إثراء خبرته في فهم الرموز والتقنيات والعلاقات المكونة للزخرفة الإسلامية.

رغم اغلب مناهجنا تعطى أهمية الفنون وركزت على الهدف في ان التربية الفنية تسعى إلى الممارسة الفنية والمرور بالخبرة الحسية للعمل الفني جعل هذه المادة منحصرة في تنمية المواهب واتقان العمل وتنمية المهارات المتصلة بإستخدام الخامات والادوات إلا انها تناست كيف يستطيع الطالب ان يتذوق العمل الفني ليصل الى فهم وتحليل وتفسير الاعمال الفنية .

الفنون الزخرفية وعلاقته بالتذوق الفني :

بناء على ما سبق نلاحظ أنه من الضروري إدراج التذوق الفني ضمن مناهج التربية الفنية حتى يكسب الطالب القدرة على التذوق والتحليل وأدراك العلاقات وسيكون له أكبر الأثر في تكوين شخصيته الفنية والثقافية ، وهذا ما أكده محسن عطية (عطية،2000،ص98)حيث يقول لكي يستطيع المتلقي او المتذوق استعاب العمل وإدراك ما فيه من قيم شكلية ووجدانية وجمالية فهذا يتطلب إعداد خاصاً للمتلقي ، من خلال برامج تعمل على تنمية مستوى قدراته على التذوق وحددها في ثلاث نقاط :-

1 – العمل على توسيع مجال خبرته البصرية والمعرفية حول الفن بمختلف مذاهبه وأساليبه وطرق أدائه وخصائص العناصر التي تشكل مادته .

2 – تعميق مستوى إدراكه لمعنى القيم الجمالية ومعنى الفن والإبداع .

3 – تنمية قدرته على التحليل والتمييز والتفضيل بين المذاهب والأساليب والإنماط الفنية المختلفة من ناحية وبين الجيد والردئ في مجال الإبداع الفني من ناحية أخرى .

ولكي نسعى على أكساب طالب التعليم الأساسي هذه الصفات لابد وأن نؤكد على الجوانب التي يجب أن تتوافر في طالب الفن والمعلم الذي سوف تقع على عاتقه هذة الامانة ، فلابد أن يكون قادراً على ممارسة الأعمال الفنية قادراً على إبداع صيغ جديدة غير تقليدية في استلهام التراث ملماً بتاريخ الفن ، كما يتمتع بقدرة تذوقية على اسس موضوعية .

كيفية تدريس التذوق الفني في التعليم :

تعددت الآراء حول كيفية تدريس التذوق الفني ، وتمثل هذه الآراء مداخل تعليمية هامة يمكن الاستفادة منها ومن هذه الآراء ما يشير اليه كل من Kaelin و Ecker (فراج،1999،ص284) أن يتم تدريس التذوق الفني أثناء قيام المعلم بالتدريس خاصة عند نقد الأعمال الفنية او التحدث عن تاريخ الفن ، حيث يركز المعلم على خواص العمل الفني والبحث عن الجوانب الجمالية فيه ، فتتضح الأعمال الفنية للطالب ويكون أقرب لفهمه وتقديره ، وهناك من يرى انه من السهل تدريس الجوانب الجمالية عن طريق طرح الاسئلة وليس عن طريق السعي إلى الحصول على إجابات محددة لها ، وذلك من خلال قيام المعلمين بابتكار ألعاب وألغاز معينة حيث يدفع الطالب للتفكير في ماهية الأشياء وطبيعة الأشكال البصرية التي يشاهدها ومناقشته في الجوانب الفنية لها (فراج،1999،ص285)، وتوجد أراء اخرى تركز على ضرورة تعريف الطالب بالتذوق وإدراكه للكشف عن القيم الفنية ، وقبل عملية التذوق الفني لابد ان يلم الطالب بقدر كاف من الالفة بالعمل الفني والمعرفة به ، ويجب أن يتصف بالوعي والتروي والقدرة على الملاحظة والوصف والتحليل حتى يكون قادراً على اصدار احكام فنية .

- **تطبيقات للزخرفة الإسلامية :**

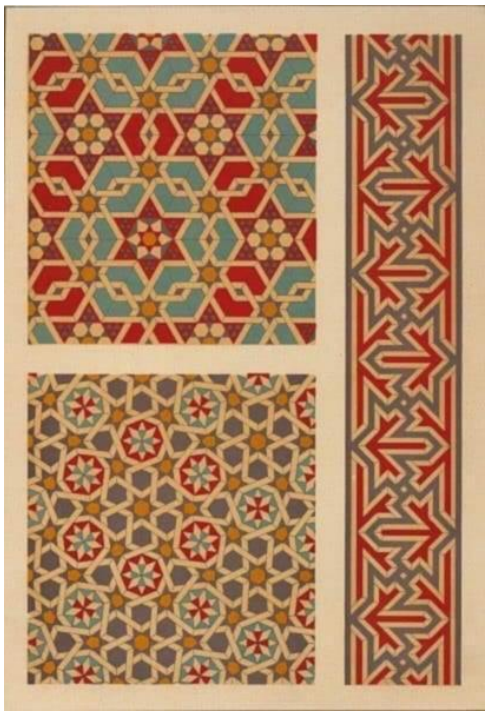

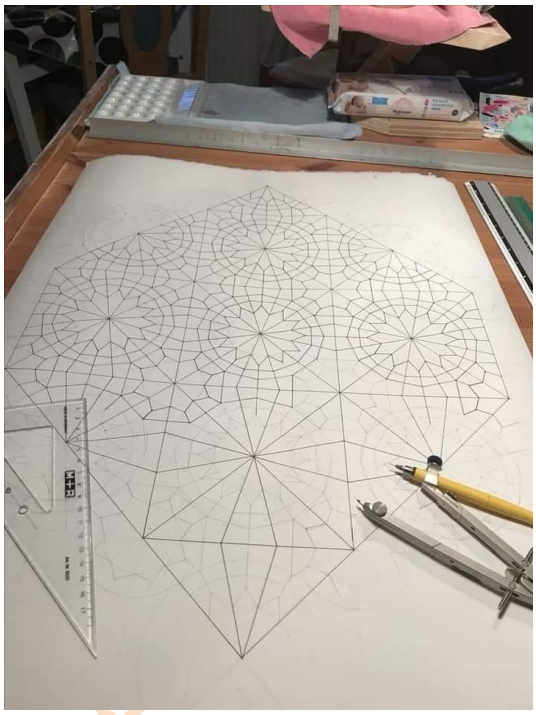

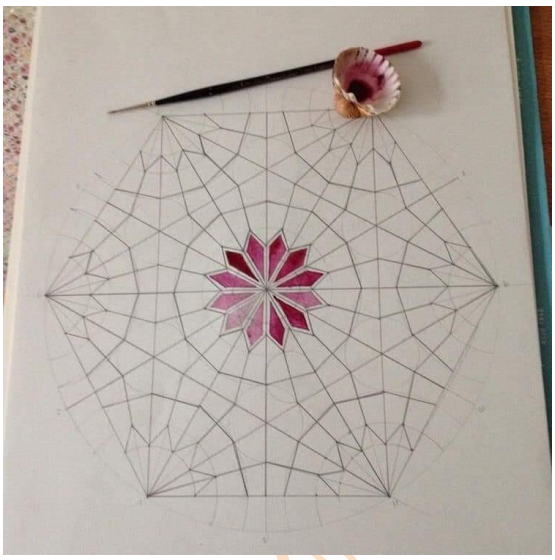

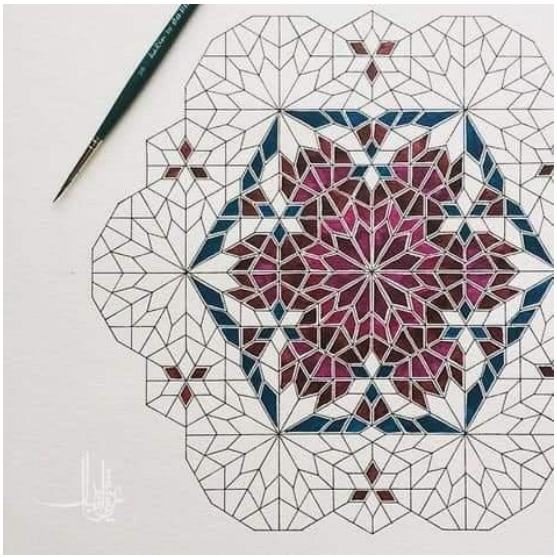

النتائج التي يمكن توقعها :

1- الاستفادة من الزخرفة الاسلامية واستلهام بعض عناصرها في تدريس الفنون في مؤسساتنا التعليمية .

2- ارتباط الزخرفة الاسلامية بالتربية الجمالية .

3- اهمية دراسة التذوق الفني في مراحل التعليم المختلفة .

4- دراسة التذوق الفني يساهم في القدرة على ممارسة الاعمال الفنية وابداع صيغ جديدة غير تقليدية في الفنون .

التوصيات :

1 – إدراج منهج التذوق الفني في مناهج التعليم العام المختلفة وفقاً للأسس العلمية والمراحل العمرية .

2 – أن لا ينفصل دور منهج التذوق الجمالي عن مناهج مجالات الفنون وان يهتم بالتذوق الجمالي قبل الممارسة الفنية .

3 – الاعتماد على الخلفية الثقافية الواسعة للطالب في استلهام وإنتاج أعمال فنية زخرفية اسلامية معاصرة تتميز بالإصالة.

4 – التمسك بالهوية العربية الاسلامية والمحافظة عليها والاستفادة من دراسة الفنون .

المراجع

1- زياد الجرجاوي .معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي ،دراسة مقارنة ،2011 ،ص7 .

2- سعاد ماهر محمد . الفنون الإسلامية ، القاهرة ، هلا للنشر والتوزيع ،2002 ، ص10 .

3- عنايات المهدي .روائع الفن في الزخرفة الإسلامية ،القاهرة ،مكتبة ابن سيناء ،ب ت ،ص 25.

4- عنايات المهدي .روائع الفن في الزخرفة الإسلامية ،القاهرة ،مكتبة ابن سيناء ،ب ت ،ص 8 -13.

5- عفاف أحمد فراج . سيكولوجية التذوق الفني ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1999 ،ص 284.

6- عفاف أحمد فراج .المرجع السابق ،ص285 .

7- فوزي سالم عفيفي .فنية الزخرفة الهندسية ،القاهرة ،دغر الكتاب العربي ،ط1 ،1997م ،ص5 .

8- كمال الدين ابى الحسن الفارسي .تنقيح الناظر لذوي الأبصار والبصائر ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ،1984 ،ص341 .

9- ليلى حسني تنمية الوعي بجماليات البيئة المصرية من خلال برنامج في التربية الفنية ،بحث في مؤتمر التربية الفنية وقضية الانتماء ،القاهرة ،1988.

10 - محسن محمد عطية . القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،2000 ،ص98

11 - محسن محمد عطية . تذوق الفن ، القاهرة ، دار المعارف ،1995 ،ص17.

12 - محمود البسيوني . أهمية الطرق في تناول التراث ، محاضرة في مؤتمر التربية الفنية والتراث الإقليمي ، القاهرة ،1989 ،ص65 .

13– هربرت ريد . تربية الذوق الفني ، ترجمة يوسف ميخائيل ،القاهرة ،دار النهضة العربية ، 1975 ، ص30 .

14 – ياسمينة بودرعة .القيم الفنية والجمالية للأعمال التشكيلية المعاصرة في مدينة درنة ودورها في تنمية الذوق العام .رسالة ماجستير ،جامعة طرابلس ،2018 ،ص43 .

15 – Mcfee John .Art Culture and Environment , Dubuque ,Lowa , U.S.A , Kedal hunt Publishing co ,1977 ,p95

قائمة المحتويات

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	جلال محمد عبد الفتاح أنور عبد العظيم هنيدي نبيل صالح دراويل	دراسة تحليلية لأنواع الإصابات الرياضية الأكثر شيوعاً لدى لاعبي ولاعبات الجودو العرب	18 - 1
2	. فتح الله لأمين عبد العزيز . عبد الودود احمد خطاب . أمجد علي فليح	مستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	51 – 19
3	يحي محمود لملوم . ايمان فرج بشير عطية صالح عبد الرسول	الكفايات التدريسية لدي معلمي ومعلمات التربية البدنية بمدينة بنغازى	66 - 52
4	أحمد علي إبراهيم إبراهيم أبو زيد الدويبي أنور عبد العظيم هنيدي	بعض مشكلات التدريب الميداني التي طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الخمس	82 - 67
5	. ميلود عمار النفر . مصطفي محمد العويمري	نسبة مساهمة القدرات الحركية والروح الرياضية في دقة أداء المهارات الدفاعية لدى لاعبات الكرة الطائرة	92 - 83
6	عباس مهدي صالح د. ميلود عمار النفر م.م.محسن محمد حسن	الذات المهارية وعلاقتها بالسلوك العدواني للاعبي الدرجة الممتازة بكرة القدم	110 -93
7	فتحية إمحمد علي أحليلي	الاغتراب عن الذات وعلاقته بمركز الضبط لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة الخمس	131 - 111
8	هشام رجب عباد	برنامج مقترح للتمرينات العلاجية وأثرها في إعادة تأهيل مفصل الكاحل بعد إصابته بالالتواء	159 – 132
9	ميـلود عـمار محمد عبدالقادر الشاذلي الكراتي	برنامج رياضي ترويحي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة المرقب للعام الدراسي 2019-2020	170 – 160
10	محمد عبدالعزيز سلامة	تأثير برنامج للألعاب الصغيرة في تطوير أهم القدرات البدنية والحركية لتلاميذ بعمر (8- 9) سنوات	186 – 171
11	عادل الزوام سالم عبيدر . محمود عبد المجيد مجبر	"دور مصر في دعم الثورة الجزائرية 1956-1962"العجيلات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في وقت الفراغ	195 - 187

12	تجديدة ابوسيف ليلي العارف	تأثير استخدام التدريب المتقاطع في تطوير الكفاية البدنية الخاصة بالسباحة عند النبض	211 – 196
13	عبد السلام عبدالحميد أبوالقاسم	أثر اللغة العربية في لهجات شرق إفريقيا وتأثرها بها اللغة الحبشية إنموذجا	225 - 212
14	خالد الهادي الكموشي فتحي رجب همل	الصعوبات التي تواجه لاعبي الكرة الطائرة في الأندية الليبية	245 - 226
15	ميلود عمار النفر أحمد علي محمد بن إبراهيم محمد عبد الحفيظ النجار	الميول نحو أنشطة درس التربية البدنية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الثامن (الخمس)	261 - 246
16	حسين ميلاد ابوشعالة	الزخرفة الاسلامية ومكانتها في التربية الفنية والتذوق الفني	273- 262